

الانيميا الخبيثة

علاجها بخلاصة الكبد

لقد كانت الانيميا الخبيثة لسنتين مضت من الامراض المتعسر شفاؤها وقد كان الاساتذة يحذرون طلبتهم ألا يذكرها أمام مرضاهم كي لا يدخلوا الى قلوبهم اليأس من الشفاء . بيد أن الحال قد تبدل واكتشف الدواء الشافي منها . وقد أوضح ذلك في تقرير عن مائة وأربع وثلاثين حالة نشره أخيراً جبهة من الاطباء المشايخ لميقات مختلفة في مجلة « اللانست » وهذا أكبر عدد من الحالات فحصه الأطباء في آن واحد . ليستدلوا به على تأثير العلاج الشافي وهو يؤيد ادعاء الأمريكيين مينوت ومورفي . اللذين ابتكرا هذا العلاج . وهو من البساطة يمكن بحيث ادهش الاطباء كيف لم يمتروا قبل الآن أبان ابحاثهم المطولة على علاج شاف الانيميا الخبيثة . ولو الى حين . وينحصر في تغذية المصاب بكبد الحيوان .

ومما لم يقطع فيه للآن مسألة أكان هذا الاكتشاف نتيجة الصدفة المجردة أو الشواهد الذي برهنت على صحتها التجارب . بيد أنه مهما كانت هذه التجارب فما لا شك فيه أن كل مريض يغذى بكميات وافرة من كبد الحيوان يشفى من توارض هذا الداء الخبيث ويستعيد صحته وقوة دمه

والصعود التي اضطر القوم الى مواجهتها هي التحايل بكافة وسائل الطهي على تحضير هذا الغذاء للتغلب على كراهية المريض للتغذى بكمية وافرة من الكبد ونفوره منها .

ومن الطرق التي جأوا اليها هي تحضيرها كسائل لتقدم كذلك المزيج السكندولي الشهى وهو « الكوكميل » بحيث تقطع الكبد قطعاً خفيفة وتقدم في كأس مزوجة بمصير الليمون والمواد ذات النكهة الطيب .

وأخيراً سار القوم شوطاً كبيراً حين أمكنهم تحضير خلاصة من الكبد سهلة التناول دون غضاضة ومركزة في حجم صغير ومما لم يعرف للآن تأثير ذلك العلاج .

على جهاز التغذية الانساني اذ أن من المفروض أن الكبد وأنواع اللحوم الاخرى ليست من الضروريات لصحة الابدان . والا كان نصيب كل نباتي الاصابة بالانيميا الخبيثة .

والنظرية المحتملة أن هذا العضو يخزن كمية من العناصر الغذائية المتوفرة في المواد الغذائية الاخرى مما يطلق عليه « الفيتامينات »
ولذلك فهذا العلاج اجتهداً ولم يتعداه بعد الى الميدان التجريبي ومن المشكوك فيه أن فكرة مينوت وميرنى مما لم يسبقهما أحد فيه ويدلون على ذلك بقصة الطبيب الصيني الذي يداوى بالاعشاب وشفائه لمريض أشار عليه بالتغذية بكبد غراب آكل للحم الحيواني .

وان شهرة النطاير المحشوة في الشفاء من الانيميا قائمة على الكبد الذي هو احدى عناصرها .

وقبل أن تختتم هذا المقال لابد من الاشارة الى احصاءات التجارب التي حصل عليها اثنان من اطباء مستشفى لندن اذ اتضح لهما أنه ما بين ١٩٠٩ و ١٩١٩ أثناء معالجتهم لمائة واربعة عشر مريض بالانيميا الخبيثة لم يبق منهم على قيد الحياة الآن سوى مريض واحد وتوفي اثنان وخمسون في ظرف تسعة أشهر بعد دخولهم المستشفى

بين أن هذين الطبيعيين يؤكد أن نتيجة العلاج بطريقة مينوت وميرنى تبشر بمظيم الامل وهما مقتنعان أنه خطوة ناجحة بين أنه من المشكوك فيه عندهم هو هل يقبل المريض على التغذية بالكبد لاجل غير محدود